

# يقظة أمنية تحبط تهريب كمية كبيرة من المخدرات في ساحل خورمكسر

عدن / ياسمين أحمد علي:

في إطار الجهود الأمنية المتواصلة للحفاظ على أمن واستقرار العاصمة المؤقتة عدن، نفذت الأجهزة الأمنية عملية نوعية ناجحة أسفرت عن ضبط كمية كبيرة من مادة الحشيش المخدر قُدرت بنحو خمسة كيلوغرامات ونصف، في منطقة ساحل خورمكسر.

وتأتي العملية انعكاسًا لحالة اليقظة العالية والتنسيق المشترك بين شرطة خورمكسر ووحدات من اللواء الثالث ميكا لحماية رئاسية، إضافة إلى الدور المهم لبلديات المواطنين التي عززت من نجاح العملية وسرعة التعامل معها.

**تفاصيل العملية الأمنية**

وأفاد النقيب أحمد فضل الشاعري، قائد شرطة خورمكسر خلال لقاء أجرته معه صحيفة 14 أكتوبر أثناء زيارتها لإدارة مكافحة المخدرات بعـدن، أن العملية جاءت نتيجة تنسيق عملياتي منظم بين الأجهزة الأمنية والعسكرية، وبناءً على معلومات دقيقة حصلت عليها القوات من مصادر مجتمعية وأمنية.

وأوضح الشاعري أن وحدات من اللواء الثالث ميكا باشرت النزول الميداني إلى ساحل خورمكسر بعد تلقي المعلومات، ليتم العثور على كمية الحشيش مخبأة في إحدى المناطق الساحلية. وتم تحرير محضر رسمي بالواقعة ونقل المضبوطات إلى شرطة خورمكسر، قبل استكمال الإجراءات القانونية وإحالتها إلى إدارة مكافحة المخدرات.

رسائل تقدير وإشادة باليقظة الأمنية

ونقل الشاعري شكر وتقدير اللواء الركن مطهر علي ناجي الشعبي، مدير أمن عدن، واللواء محمد قاسم الزبيدي قائد ألوية الحماية الرئاسية



وقائد اللواء الثالث ميكا، لجميع الضباط والأفراد المشاركين في العملية.

وأكد القيادات أن هذا الإنجاز أثبت أهمية التنسيق المشترك بين الأجهزة الأمنية والعسكرية، وشددوا على أن أمن عدن مسؤولية جماعية تتطلب تفاعلا مستمرًا من الوحدات الأمنية كافة، انسجامًا مع توجيهات اللواء عيدروس قاسم الزبيدي بضرورة بناء قوات أمنية جنوبية قوية وفاعلة وقادرة على مواجهة التحديات، ومحاربة الجريمة المنظمة، وفي مقدمتها تجارة وتهريب المخدرات.

دعوة للمواطنين إلى الإبلاغ الفوري

وفي ختام حديثه، وجّه الشاعري نداءً للمواطنين والصيادين ورواد السواحل بالإبلاغ الفوري عن

محاربة السموم مسؤولية مشتركة

وأشار النقيب الشاعري إلى أن المخدرات



وأضاف: «وعي المواطنين وتعاونهم يشكّل ركيزة أساسية في حماية عدن، وكل بلاغ يتم التعامل معه بسرية وجدية كاملة حفاظًا على سلامة المجتمع وأمنه».

أي مواد مشبوهة أو تحركات غير طبيعية، سواء على الساحل أو في المناطق المجاورة، مؤكدًا أن هذا التعاون يساهم في تعزيز الأمن ويمنع تسلسل المواد المخدرة إلى المجتمع.

## اختتام المؤتمر الـ (49) لقادة الشرطة والأمن العرب بتونس

تونس / متابعات:

أسفر المؤتمر التاسع والأربعون لقادة الشرطة والأمن العرب الذي انعقد في تونس تحت رعاية الرئيس قيس سعيّد رئيس الجمهورية التونسية، في اختتام أعماله عن نتائج هامة ستسهم دون شك في تعزيز التعاون الأمني العربي، والتصدي للتحديات التي تواجه المنطقة العربية.

وكان المؤتمر الذي تم افتتاح أعماله من قبل معالي السيد خالد النوري وزير الداخلية في الجمهورية التونسية، قد حظي بمشاركة قادة الشرطة والأمن العرب، فضلا عن رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رئيس الاتحاد الرياضي العربي للشرطة، وكذلك ممثلون عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنترپول»، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل، وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، وكالة الاتحاد الأوروبي للتدريب على إنفاذ القانون، والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وألقى عدد من قادة الشرطة والأمن العرب في المؤتمر كلمات أشادوا فيها بالتنسيق القائم بين أجهزة الشرطة والأمن العربية، وأعربوا عن عزمهم على تعزيز التعاون بين هذه الأجهزة، وحرصهم الكبير على تطوير مسيرة العمل الأمني العربي المشترك وتحقيق المزيد من الإنجازات.

وناقش عمليات الاستيراد والتصدير على رأسها الاتجاهات والتهديدات

الناشئة عن المخدرات التصنيعية، كما استعرض بعض الممارسات الأمنية المتميزة لدى الدول الأعضاء، وكذلك نتائج أعمال المؤتمرات القطاعية التي انعقدت في نطاق الأمانة العامة هذا العام.

ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى العمل على تحديث وتطوير التشريعات الوطنية لتشمل جميع المواد الكيميائية الأولية والوسيلة التي يمكن استخدامها في المخدرات التصنيعية، وإلى فرض رقابة صارمة على عمليات الاستيراد والتصدير والتداول لتلك المواد بما يضمن منع

تسربها نحو الأنشطة غير المشروعة، وإنشاء وحدات متخصصة للتعامل مع شبكات تصنيع المخدرات الاصطناعية - في حال عدم وجودها - وتزويدها بالخبرات الفنية والتقنية اللازمة.

كما دعا المؤتمر إلى تنفيذ حملات توعوية وطنية شاملة تستهدف الشباب والأسر والمجتمع المدني للتعريف بالمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية للمخدرات التصنيعية، وأكد على أهمية تنظيم الأسبوع العربي للوقاية من المخدرات ومكافحتها داعيا الأمانة العامة إلى التنسيق مع الدول الأعضاء بهذا الشأن.



وطلب المؤتمر من الأمانة العامة التنسيق مع وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون لتعزيز التعاون الأوروبي-عربي في مواجهة المخدرات التصنيعية.

ووافق المؤتمر على توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي انعقدت في نطاق الأمانة العامة خلال عام 2025م، واعتمد التقرير المقدم من الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام 2025م. وقد أحييت التوصيات إلى الأمانة العامة تمهيدا لرفعها إلى الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنها.

## انطلاق أصوات عدن الخضراء في كلية الإعلام بعـدن



عدن / خاص:

دشنت مؤسسة الصحافة الإنسانية (hjif) سلسلة ندواتها التوعوية في كلية الإعلام بجامعة عدن، وذلك كأحد الأنشطة المحورية لمشروع «أصوات عدن الخضراء» في خطوة لتعزيز الوعي البيئي والمناخي.

وبدأت المحاور بتعريف شامل للأراضي الرطبة وأهميتها وأنواعها، مؤكدة على دورها الحيوي كـ«مرشحات طبيعية»، كما تطرقت إلى وضع الأراضي الرطبة الحالي وناقشت أسباب تقلص أهميتها.

وتضمنت الأنشطة عرض فيلم وثائقي بعنوان «درع عدن»، سلط الضوء على الدور الدفاعي لهذه المحميات، بالإضافة إلى محور «التغير المناخي والدرع الواقي» الذي اشتمل على إيضاح مساهمة الأراضي الرطبة في مكافحة التغير المناخي واستعراض الحلول المقترحة لتدهور النظم البيئية الهشة.

## من خلف الكواليس إلى قلب الحدث... السيناريو القادم بعد التطورات الأخيرة

يمثلان قلب اليمن الثقافي والجغرافي والسياسي، مفصلاً بين الشمال الذي تتشكل هويته السياسية بعيداً عن الدولة، والجنوب الذي يعيد بناء مشروعه الوطني. تعز ومأرب ليستا مدينتين عاديتين يمكن أن تتزكا للظروف، بل مدينتان شكلتا الوزن الأخلاقي والفكري والسياسي للدولة اليمنية لسنوات طويلة، مدينة بُنيت على فكرة الدولة المدنية، وأخرى شكلت موازين القوى المحلية في الشمال الأوسط.



نجيب الكمالي

ومن هنا، يصبح السؤال: أين ستقف تعز ومأرب في لحظة إعادة تشكيل اليمن؟ ما هو الخيار الذي يتوافق مع مصالحهما السياسية والاجتماعية والثقافية؟ وهل يمكن لهاتين المدينتين أن تظلا معلقتين بين مسارين، في لحظة يتسارع فيها تشكل اليمن القادم؟

الحقيقة أن علاقة تعز ومأرب بالجنوب ليست علاقة سياسية طارئة أو خياراً تكتيكياً. هي علاقة تضامن اجتماعي وتمازج ثقافي ومذهبي وتاريخ مشترك، علاقة تتجاوز الجغرافيا إلى المعنى. وما بين المدينتين والجنوب من تقاطعات يفوق بكثير ما يجمعهما اليوم مع مركز الشمال الذي عاش لبعود على هيمنة ضيقة وإدارة مركزية لم تنتج سوى التهميش والتهميش الفوارق.

لذلك، عندما أعلن اللواء عيدروس الزبيدي استعداده لضم تعز ومأرب إلى الدولة الجنوبية القادمة، لم يكن الأمر مجرد تصريح سياسي، بل كان فتحاً لباب تاريخي جديد، باب يرى فيها شريكين محوريين في مشروع سياسي يتشكل، لا تابعين ولا محققين، بل جزءاً أصيلاً من منظومة جديدة تُبنى من الصفر.

والحقيقة التي لا بد من قولها هي أن مشروع الوحدة لم يسقط اليوم، بل سقط في 2015 عندما نفذ الحوثيون ومعهم مراكز النفوذ في شمال الشمال انقلابهم على الدولة ومخرجات الحوار الوطني، وأطاحوا بأول رئيس جنوبي لليمن الموحد. منذ تلك اللحظة، لم يعد الحديث عن إصلاح دولة، بل عن ولادة دولة جديدة، لم يعد الحديث عن وحدة قائمة، بل عن واقعين مختلفين تماماً، يتعايشان قسراً تحت اسم واحد، بينما كل طرف يبني مشروعه الخاص.

نحن اليوم لا نقف أمام دولة تنهار، بل أمام دولة أخرى تتشكل، تتخلق ببطء ولكن بثبات، دولة تكتب ملامحها على الأرض لا في الخطابات. والصراع الحقيقي لم يعد على الماضي، بل على من سيملك حق صياغة المستقبل. وفي لحظة كهذه، لا يمكن لتعز ومأرب أن تظلا متزبدتين، ولا أن تظلا في منطقة رمادية. عليهما أن تحددا موقعهما بوضوح، لأن من يتأخر عن اللحظة يفقد مكانه فيها.

ومكان تعز ومأرب الطبيعي، حكم التاريخ والمصلحة والانتماء، هو الجنوب، حيث تتقاطع الهوية مع الرؤية، وحيث يتشكل مشروع يمكن لهما أن تكونا فيه عناصر قوة لا عبثاً، وأصواتاً فاعلة لا تابعة، وشريكين كاملين في بناء مستقبل مختلف لليمن الذي يتخلق من جديد.

ما يجري اليوم في اليمن لا يمكن التعامل معه كخبر عابر، ولا كتحوّل محدود في نطاقه، ولا كجزء من دورة الصراع المتكررة التي اعتدنا عليها. نحن أمام حدث بحجم إعادة هندسة المشهد اليمني بالكامل، حدث تتقاطع فيه القوى المحلية مع الإقليمية، وتشترك فيه حسابات الداخل مع مصالح الخارج، وتنسج فيه الجغرافيا السياسية خريطة جديدة لا تشبه شيئاً مما عرفه اليمن خلال العقود الماضية. فبعد أن استطاعت القوات الجنوبية خلال الأيام الأخيرة بسط سيطرتها الكاملة على الجنوب، بدا واضحاً أن ما حدث لم يكن مغامرة عسكرية ولا خطوة انفعالية، بل ثمرة حسابات دقيقة، وتفاهات لم يكن صداها إعلامياً بقدر ما كان حاضراً بعمق في غرف القرار، في الداخل وفي الإقليم، ليصل الجميع إلى قناعة مفادها أن المشهد القديم انتهى، وأن صفحة جديدة تكتب الآن بمعادلات مختلفة تماماً عما سبق.

السؤال اليوم لم يعد عن كيفية حدوث ذلك، فالطريقة لم تعد تهم بقدر ما يهم الاتجاه القادم. لقد أصبح السؤال الأكثر عقلانية هو: إلى أين نمضي؟ وما شكل اليمن الذي يتخلق الآن من بين تشققات هذا الواقع؟ فدولة 22 مايو التي حملت حلم التوحيد لم تعد قائمة إلا في الصور الرسمية والهوية الوطنية، بينما على الأرض لم يبق منها إلا مبان بلا وظيفة، وأخтам تحمل اسم الدولة التي لم تعد موجودة، وذكريات زمن كانت فيه فكرة اليمن الواحد ممكنة أو قابلة للنقاش. لقد تهاوت أركان تلك الدولة وتصدعت وحدتها، وتحول اليمن تدريجياً إلى فضاءات سياسية متناقضة لا يربط بينها سوى حدود جغرافية مرسومة على الخرائط أكثر مما هي قائمة في الواقع.

اليوم، يمضي الجنوب بخطى ثابتة نحو مشروع سياسي، ليس بدافع الانفصال اللحظي، بل بدافع بناء كيان يرى أنه قادر على إدارة نفسه، وأنه لم يعد جزءاً من معادلة الوحدة التي انكسرت منذ زمن. في المقابل، يرسخ الحوثيون سلطتهم في الشمال كأمر واقع، وتحول اليمن تدريجياً إلى فضاءات سياسية متناقضة لا يربط بينها سوى حدود جغرافية مرسومة على الخرائط أكثر مما هي قائمة في الواقع.

اليوم، يمضي الجنوب بخطى ثابتة نحو مشروع السياسي، ليس بدافع الانفصال اللحظي، بل بدافع بناء كيان يرى أنه قادر على إدارة نفسه، وأنه لم يعد جزءاً من معادلة الوحدة التي انكسرت منذ زمن. في المقابل، يرسخ الحوثيون سلطتهم في الشمال كأمر واقع، وتحول اليمن تدريجياً إلى فضاءات سياسية متناقضة لا يربط بينها سوى حدود جغرافية مرسومة على الخرائط أكثر مما هي قائمة في الواقع.

وفي هذا المشهد المعقد، تبرز تعز ومأرب بوصفهما نقطتي ارتكاز حاسمتين، ليس فقط لحجمهما السكاني والسياسي، بل لأنهما